

واقع أمتنا .. الداء والدواء ! | حلقة 12 من برنامج النداء لفضيلة

الشيخ الدكتور محمد حسان

محمد حسان

قدم لنفسك خيرا وانت مالك مالك من قبل ان تتفانى ولو نحالك حالك لم تدري انك حقا اي المسالك سالك لجنة ام لئار فيها ممالك مالك وانك لابد يوما بعد التكهل هالك - [00:00:00](#)

مشاهدنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا الى حلقة جديدة في برنامج النداء. نرحب بحضراتكم ومع نرحب بضيفنا الكريم صاحب فضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. سلام عليكم شيخنا. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بارك الله فيك. حياك الله وبياك. اكرمك الله. واياك - [00:00:21](#)

ونفع بك ولك ولك بزيادة فهما نتعلم منكم امين ولكم بزيادة باذن الله امين كيف تقضي غالبية وقتك بشكل شخصي؟ اذا سمحت لي الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد - [00:00:41](#)

فاذا هو مر به يوم ولم اقتبس علما ولم استفد هدى فما ذاك من عمري؟ الله. يوميا تقرأ تتعلم. اعوذ بالله لو مضى يوم بدون ذلك والله والله لا اعد نفسي انسانا - [00:01:01](#)

فضلا عن ان اكون داعية الى الله يجب عليه ان يبلغ عن الله ورسوله الله اكبر ما قيمة الحياة كل ما العمل والمتع والخروج والنزهة والفسحة الزوجات والضيعات يا مولانا حتى كما قال الصحابي الزوجات والضيعات والاموال. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياك صدق الهمة. اللهم امين. قوة الارادة - [00:01:18](#)

والعزيمة انت لا ترى همة في شباب الامة ان شاء الله. بصراحة يعني. ان شاء الله. مش التشخيص دائم. اه. مم. اما تشخيص الداء فارى ان كثيرا من اولادنا على المستوى القريب جدا. نعم. بل - [00:01:44](#)

شخصي. نعم. فضلا عن شباب الامة فانا محب لهم وناصح لهم دائما مطلع على احواله. انت معهم نعم. ولم افارقهم طيلة السنوات الماضية وانا الان في ستين من عمري. بورك - [00:01:59](#)

شبابنا واولادنا لكنني ما دمت قد طلبت تشخيص الداء. نعم لا من اجل الجلد او الرجل بل من اجل تحديد الدواء. احسنت. فارى ان كثيرا كثيرا من شبابنا ولا ابالغ ان قلت اكثر شبابنا - [00:02:15](#)

واولادنا لم يعد صاحب همم عالية وايرادات وعزائم كبيرة بل ربما تراه يقضي لا اقول جل وقته بل كل وقت مع هاتفه المحمول. مم ومنهم من غرق في بحور الشهوات - [00:02:34](#)

عبر هذه المواقع الاباحية القذرة النجسة التي تريد لشبابنا الا يفريق والا ينتبه والا يستيقظ من نومه. هي مقصودة متعمدة يعني. مؤامرة تدور على الشباب لتجعله ركاما من تراب مؤامرة يحييك خيوطها اعداء سوء في لؤم الذئاب - [00:03:04](#)

تفرق شملهم الا علينا. فصرنا كالفريسة للكلاب. هم لا يريدون لشباب الامة ان يستيقظ. مم. الامة الان مهزومة مهزومة انا احب امتي واحترمها واقدرها ولا اقول ذلك من باب هلك الامة كلا وانما من باب التذكير - [00:03:31](#)

البحث عن الداء لنستلهم الدواء من كتاب رب الارض والسماء ومن كلام امام الانبياء. نعم. لنخرج من هذه الورطة من هذه الهزيمة النفسية الساحقة التي تمر بها الامة الان ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:03:55](#)

هل التفكير يخرج الامة مما هي فيه؟ اي نعم يقينا التفكير بالضوابط التي سنذكرها ان شاء الله تعالى. نعم يجدد الهمم ويرفع الارادة

اخص حياة هي حياة الهمم الساقطة والارادات السخيفة الضعيفة. ماذا تقصد بالهمة الساقطة والارادة السخيفة الضعيفة؟ حين تصبح
همة الانسان فضلا عن - [00:04:13](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله ان يقضي ليله مع افلام اباحية نجسة او في حفل غنائي صاحب قذر ماجن سعد وساعة يا مولانا يعني. اما
الساعة والساعة بنص حديث سيدنا رسول الله - [00:04:46](#)

فيها زوجتك انشغل فيها باولادك. كن رحيما بهم. هم. كن رفيقا بهم. بهم هنا وهناك وهناك. هم. انشغل بتجارتك نمي التجارة حافظ
على ادارتك ومصنعك ووظيفتك. هذه الساعة الاولى. اما الساعة الاخرى فالى ربك - [00:05:04](#)

فلتبكي حتى تخضل لحيتك من البكاء من خشية رب الارض والسماء قف بين يديه كعصفور مبلل بماء المطر. وناجي ربك سبحانه
وتعالى هذه الساعة الاخرى. اما ان تكون ساعة لقلبك كما يقال ساعة لقلبك - [00:05:25](#)

بتكون ساعة لربك هذا فهم مغلوط وفهم خاطئ. دكتور محمد. نعم الارادة هي ترك العادة الارادة ترك العادة اما الارادة الاستمرار على
العادة ونهوض القلب والبدن لطلب الحق والعمل به. الاستمرار - [00:05:41](#)

مرة ثانية. نعم. مرة ثانية الارادة. ايوة. ترك العادة. نعم اعتد امورا خطيرة وخاطئة. مم. ان تكون مم. ان تترك العادة السيئة. الارادة هي
ترك العادة ونهوض القلب والبدن لطالب الحق والعمل به - [00:06:04](#)

احسنت. وعلى قدر اهل العزم تأتي العزائم. وتأتي على قدر الكرام. المكارم. وتعظم في عين الصغير. صغارها. وتصغر في عين
العظام. الله! وجميل بيت المتنبي واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام. الاجسام. هم - [00:06:26](#)

الهمة العالية. الهمة العالية. مم. ده من اخطر الاسباب اللي اللي بتبعد عن التفكير في الله سبحانه وتعالى. الامة بشكل عاملاها همة ان
شاء الله هي صاحبة الهمة. هي صاحبة الارادة بصفة عامة. لكن تضعف. اه الهمة دلوقتي ضعيفة. ضعيفة - [00:06:46](#)

اصله الام يا دكتور محمد مرضت. مم. خلينا نكون صادقين مرضت ونامت لكنها ما ماتت. ولن تموت لماذا مرة قادة الامة لانها ابتعدت
ابتعدت. ابتعدت. عن. عن منهج ربها وعن حبيبها. هذا قاصد. صلى الله عليه وسلم - [00:07:05](#)

والا فيهم الصلاة وفيهم الزكاة وفيهم الاذان يؤذن موجود يعني. قال صحابي جليل والله لو حقق المسلمون مع رسول الله في احد
شروط النصر ما هزموا الله اكبر. هزموا. الله اكبر. الصحابة يا دكتور محمد وبينهم سيد الخلق - [00:07:26](#)

ونزل فيهم قول الحق لفشلوا حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من
يريد الآخرة. ثم صرفكم عنهم ليبتليكم. ولقد عفا عنكم. والله ذو فضل على المؤمنين - [00:07:52](#)

هذا الكلام في حقي اشرف الخلق بعد الرسل والانبيا فالامة تقوى وتضعف وتلك الايام نداولها بين الناس. نعم. نعم لقد رفرفت راية
التوحيد على ثلثي الكرة الارضية في اقل من مائة عام - [00:08:12](#)

الله بسبب ماذا؟ بسبب ان الامة اتبعت. اتبعت وامتثل. ودلوقتي الامة ابتعدت هذا صدق هذا ليس من باب يعني سادة لما اتبعت
وهزمت لما ابتعدت. قال عمر لقد كنا - [00:08:34](#)

فاعزنا الله بالاسلام. فمهما ابتغيانا العز في غيره. وسيدنا النبي قال كده اذلنا الله. اذلنا الله ليربيننا لنفيق لنستفيد. سد ليمحص القلوب
ليظهر القلوب. ليزكي النفوس. ليصفي الصف ليخرج المنافقين من بين الصف المؤمن - [00:08:57](#)

الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمون الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين
وقد تسألني تقول لي وهل ربنا لا يعلم الصادق من الكذب؟ بل يعلم وعلمه ازلي وابدي يعلم ما كان وما هو كائن - [00:09:20](#)

وما سيكون وما لم يكن لو قدر له ان يكون لعلم كيف كان يكون. ولكن المراد بالعلم هنا علمه شهود وحضور. مم. علم شهود وحضور.
وكأنها ادلة على العبادة. الله يفتح عليك. حتى لا يحاسب الخلق بمقتضى - [00:09:40](#)

علمه فيهم وانما بمقتضى ما يصدر عنهم من قول وعمل. الله! اقامة الحجة والدليل. قمة العدل. نعم. قمة انا عجبتي جملة لو لو
تذكرنا الان بارك الله فيك الله سبحانه وتعالى يعلم ما كان وما هو كائن. ايوة. وما شاكون. طيب. وما - [00:09:59](#)

لم يكن لو كان كيف يكون اه لو قدر له ان يكون لعلم كيف كان يكون. الله اكبر. جميل. جل جلاله لا يعلمها لا يعلمها الا هو. نعم. ويعلم

ما في البر والبحر. وما تسقط من وراءه. يا دكتور هل انت قرأت الاية كم مرة؟ كثير. هل تفكرت - [00:10:19](#)
هل تدبرت انهما من ورقة في شجرة او نخلة على وجه الكوكب الارضي لا تسقط الا بامر الملك العلي هل تدبرت؟ والله العظيم يطير
في العقل. جدا. وما تسقط من ورقة - [00:10:39](#)

الا يعلمها سبحانه يعلم بحالنا اولا يحبنا؟ يتركنا هكذا تتكالب علينا الكلاب من كل حذب وصوب كل حد مصاب. قل هو من
عند انفسكم تقاسي يا مولانا اسمع - [00:10:55](#)

الم يقل هذا لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نهزم وعدونا المشركون وبيننا سيد الخلق وحبيب الحق. الرسول معهم
بينهم. ولا يوحد الله الان الا نحن فنزلت الاية. قل هو من عند انفسكم - [00:11:13](#)

لتفيق الامة لتعلم يا دكتور محمد اسمع مني هذا الجواب يا ليت لتعلم الامة وتتربى على ان لله سننا كونية ربانية لا تتبدل ولا تتغير
ولا تحابي ولا تجاب تلك السنن احدا من الخلق بحال مهما ادعى لنفسه من مقومات المجاملة او المحابة - [00:11:32](#)

الله اكبر الله اودع الكون اسبابا وجعل له نواميس وقوانين ثابتة لا تتبدل ولا تتغير. ولن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة تحويلة
ان اخذت انت باسباب النصر نصرت. لو اتى مؤمن موحد لله جل وعلا. نعم. على هذه المنضدة - [00:11:58](#)

واتى ببذرة قطن او ببذرة ارز. هم. او بنواة تمر او بفسيلة. واضعها هنا وسقاها بالماء على هذه تحديدا. زجاج. تحديدا اه. تحديدا. هم
وجلس الى جوارها كل يوم يقرأ جزءا من كتاب الله. تنبت؟ لا. لانه لم يأخذ بالاسباب. ومؤمن موحد تقول لي ده موحد. هو فيه حد

بيوحد - [00:12:22](#)

يا حبيبي انت لم تأخذ باسباب الانبات انت لم تأخذ باسباب النص. اولا يغير له الله طبيعة الكون لاجله لا يغير الله عز وجل يعني اذا
كان امر النار فلم تحرق سيدنا ابراهيم وامر الحوت فابتلع سيدنا يونس وانجاه - [00:12:47](#)

وغش الكفار وخرج من بينهم رسول الله الى اخر كل هذا افلا يعني يعطينا شيئا من هذا جزاك الله احسنت هذه معجزات خارقات
للعادات والاسباب والنواميس والقوانين ليؤيد الله بها رسله وانبيائه وليثبت بها قلوب المؤمنين. لكن - [00:13:06](#)

ان لم يبنى اسباب الكون وشروطه ونتائجه عليها! الله يفتح عليك فتح الله لك. يعني لازم نقيم الاسباب. لابد. سيدنا النبي الا تتفق
معي انه سيد المتوكلين؟ بلى ييقين. صلى الله عليه وسلم. الم يكن ربنا جل جلاله قادرا ولا زال سبحانه. سبحانه. على ان يحمل رسوله

على البراق كما حمله له ليلة المعراج - [00:13:26](#)

ان يحمله يوم الهجرة. نعم. من بين اولئك الذين يدبرون لقتله ولل قضاء على تيار نور الدعوة نهائيا. ليحملهم مكة الى في غمضة عين
وانتباهتها؟ بلى. بلى. سبحانه. لكنه لم يفعل ذلك - [00:13:53](#)

لما؟ لتتعلم الامة انه لابد من ان تأخذ بالاسباب وان تعلم ان حقيقة التوكل على الله الاخذ بالاسباب مع صدق اعتماد القلوب عليه
سبحانه. في ان الاسباب لها لا تضر ولا تنفع ولا ترزق ولا تمنع ولا تنصر ولا تهزم. الا بامر مسبب الاسباب جل جلاله. فضيلتك كده عايز

الام درويش يعني - [00:14:10](#)

الامة تعمل تأخذ تحقق توكل. بقى نتوكل على الله وخلاص وما هو التوكل التوكل اعتماد القلب على الله مع اخذ بالاسباب الله عليك
احسنت! ده شرط اخذ بالاسباب هذا هو التوكل ما فيش نقعد ندعي ربنا وخلاص يا رب التوكل غير كده - [00:14:36](#)

لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا تغدو خماصا تخرج مم تسعى تبحث. الله. تغدو خماصا وتروح
بطانا. خلاص اخذت باسباب الرزق رزقها الرزاق احنا فاهمين التوكل ان صلي ركعتين في الجو في الليل وندعي ربنا وخلاص من

الخلل والخلل الذي وقع فيه كثير من الناس وهذا هو سر التفوق - [00:14:57](#)

الغرب علينا. الغرب اخذ باسباب التفوق واخذ باسباب النجاح واخذ باسباب الابداع. مم. فضيلتك منصف قوي في الحكم يا مولانا.
نعم. وابدع. هم فعلا. والامة الان تتسول على موائده لانها تخلط عن حقيقة التوكل على الله. هم. لم تأخذ واعدوا. اين الاعداد -

[00:15:24](#)

اين الاعداد الايماني العلمي العملي الطبي الاقتصادي العسكري السياسي الفكري الاعلامي التربوي اين الاعداد؟ واعدوا. هو كل هذا

بتبقى من قوة فقط من قوة هذا كله كله يندرج تحت هذه اللفظة التي جاءت نكرة في سياق النفي. مم. اه في لتفيد الشمولة والعموم.
كل كل الخوف. كل الا ان القوة - [00:15:49](#)

هكذا قال عليه الصلاة والسلام. صلى الله ولا زالت قوة الرمي الى يومنا هذا هي الفاصلة. هم. الشاهد انه لابد ان التوكل وان تأخذ
بالاسباب في كل ميدان من ميادين الحياة - [00:16:13](#)

ثم خذ من هذه العبارة للشيخ ابن القيم تعلق بالاسباب اه شيخي. دائما تردد هذه المقولة. شيخي انا اكاد احفظ كل ما قال. ما شاء الله.
بفضل الله. ما شاء الله. تتلمذ - [00:16:30](#)

ريبت من ذو نعومة اظفاري على كلامه. هم. وارى في كلامه نورا. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. نراك امتدادا له. يا رب اجعلنا من
الصادقين. يقول ارفض الاسباب وتعلق بها - [00:16:45](#)

جمع من المتناقضات يعني. نعم. شف جمال العلماء. نعم. ارفض الاسباب بقلبك وتعلق بها ببدنك الله بماذا يتعلق القلب اذا؟ بمسببي
الاسباب اديني مسال بقى طلبنا من المزارع مثلا ان يزرع - [00:16:59](#)

وان يبدع. نعم. في حقله. مم فاخذ بالاسباب انتقل بذرة جيدة الصالحة في فصلها الذي تصلح ان تنبت فيه. ببزرة شتاء في صيف ولا
بنظرة صيف ليزرعها في شتاء. مم - [00:17:27](#)

وانما اختار الوقت والتربة الصالحة. هم. هل هي طينية تصلح لهذه البذرة ام رملية الى غير ذلك. مم. ثم روى واجتهد وراقب الزرع ما
يخرج فيه من حشائشه تؤثر على نموه. هم. الى غير ذلك. وبعد كل هذا يقول يا رب - [00:17:48](#)

ارزقنا يا رب وهو متعلق بمسبب الاسباب اخذ بالاسباب ببدنه ورفضها بقلبه لانه يعي تماما انها وحدها لا تضر ولا تنفع. مم. فكم من
زارع واختار البذرة واختار التربة واختار المناخ وغير ذلك. ومع ذلك هبت عاصفة من الريح فاقتلعت كل هذا الزرع - [00:18:13](#)

وها نحن نرى بام اعيننا. انما هي دروس. نعم. ليربي الله بها الامة على ان الاسباب في ذاتها انت متعبد شوف العبارة. ايوة. انت متعبد
بالاخذ بها لكن حذاري تعتمد عليها اعتمادا كلياً. وان تتوكل عليها توكلنا نهائياً. وان تعلم انها هي التي ترزق او - [00:18:40](#)

انها هي التي تضر وتنصر وتنفع وتهزم. هذا هو معنى التوكل التوكل على الله من الايمان بل هو اعلى مراتب الايمان نعم. ان تحقق
التوكل تحقيق التوكل من اعلى مراتب الايمان - [00:19:07](#)

التوكل على الله سنة النبي صلى الله التوكل على الله حال النبي. ده كلام برضو من بركة العلم ان ننسبه لاهله. هذا من كلام سهل بن
عبدالله التستري رحمه الله. عليه الصلاة والسلام. وهذا امام من ائمة - [00:19:28](#)

المتعبد المنضبط. نعم. يقول التوكل على الله حال النبي حاله حقق التوكل في ارقى صورته. اما حضرتك تنظر الى حاله في الهجرة
ترى العجب العجاب. هم. المتجه الى مكة يتجه من مكة الى المدينة يتجه شمالاً. هو - [00:19:42](#)

اتجه جنوباً لان البحث سيكون عنه في تضليل ثلاث ايام. وبعدين مم. اسباب كاملة. مم الشاهد قال التوكل على الله. حال النبي. نعم.
اسمع اللي جاية دي. ايوة. والاخذ بالاسباب سنة النبي - [00:20:00](#)

فمن كان على حال النبي فلا يضيع سنة النبي. الله احسنت يجمع الاثنين. يجمع الاثنين. نعم. وهكذا. مم بورك للحديث بقية باذن
الله تعالى ولم نمت بشتات لماذا ابتعدت الامة عن التفكير في هذه الفريضة المنسية - [00:20:20](#)

يعني لعل هنالك وصل بقاء باذن الله تعالى. ان شاء الله. نكمل فيها ونشكر على هذا التشخيص. المضبوط وان كان فيه الكلام فيه
ولكن للافادة والبحث عن الدواء. آآ يعني اود ان اذنت لي ان كانت ستكون سيدي. كلمة الختام لامتي. هذه نعم - [00:20:42](#)

آآ اقول لها امتي الحبيبة اشهد الله انني احبك وليس لمثلي ولا لمن هو اكبر مني ان يجلدك او يرجمك فانت امة الحبيب المصطفى.
صلى الله عليه وسلم. انت الامة التي نشرف بها والانتساب اليها والانتماء لها - [00:21:02](#)

انت الامة التي مدحها ربنا بقوله كنتم خير امة اخرجت للناس انت الامة التي مدحها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله انتم
شهداء الله في الارض. انت الامة الميمونة الكريمة التي زكاها الله - [00:21:25](#)

وبقوله افنجعل المسلمين كالمجرمين وما نقول هذا وما نشخص الداء الا من باب تحديد الدواء الا من باب ان نعود الى منهج رب

الارض والسماء وان نعود الى منهج امام الانبياء نردد قول الاصفياء الاتقياء - [00:21:41](#)

سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. بارك الله فيك. وكلمة للآخر بسبب ماذا تقول اما كلمات الآخر اقول له كن صاحب ارادة انت

ايضا وصاحب همة عالية. فابحث عن الحق - [00:22:04](#)

وفتش عن الحقيقة وان صدقت الله صدقك يقبله؟ يقبله انخلع رداء الشرك على عتبة الايمان في اي ساعة من ليل او نهار لا اقول

يقبله بل يفرح به والدليل في الصحيحين. نعم. لله - [00:22:19](#)

لله اشد فرحا بعبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض الفلاة صحرا عليها طعامه وشرابه. فانفلتت راحلته. فقد اسباب

الحياة حتى اتى شجرة فاضطجع في ظلها وقد ايس من راحلته. قال عليه الصلاة والسلام فبينما هو كذلك - [00:22:44](#)

اذ به يرى راحلته قائمة عند رأسه. فقال اللهم لك الحمد انت عبادي وانا ربك الله اكبر. اعوذ بالله. المفروض العكس؟ اه النبي قال اخطأ

من شدة الفرح كلمة كفر هذه كلمة كفر - [00:23:07](#)

ومع ذلك رب العزة. لا الله افرح. اه فرح به وبتوبته. ليه؟ من فرحه وجدانه دابته. فرح الله بتوبة عبده اليه اعظم من فرحة هذا العبد

بعودة راحلته اليه بل ان شئت فقل بعودة اسباب الحياة اليك - [00:23:22](#)

بارك الله فربه يقبله بل ويفرح به. احسنت بارك الله فيك واحسن اليك على وصل بلقاء باذن الله ان شاء الله. شكرا سيدي الكريم

مشاهدينا الكرام نشكركم ونشكر باسمكم جميعا ضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور - [00:23:45](#)

محمد حسان محطة ضمان لقوات جديد نستودعكم الله شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. في امان الله يا ايها الناس

اسمعوا هذا النداء نداء ان الذين ناداكم فاذا سمعتم في الكتاب نداء - [00:23:58](#)

وسمعنا ربنا ولك الولا. سبحانه اللهم ان فنصحتنا ومنحتنا شرف الدعاء. يا ايها ما شرف عظيم للوراء. فتأدبوا وتعلموا قيم الوفاء يا

ايها نادى بها من امنوا من كان اهلا - [00:24:26](#)

لا الخوف او اهل الرجاء فاذا امرتم والتزمتهم فافرحوا واذا نهاكم فانتهوا بعد النداء - [00:25:06](#)